

عزز ثوار ليبيا تسليحهم بقاذفات صواريخ ومدافع مضادة للدبابات وطائرات ودبابات خاصة لصعد أى هجوم جديد من القوات الموالية للقذافي بعد غارات شنتها مقاتلات ليبية على أجدايا والبريقة فى الشرق، فى الوقت الذى شكلت فيه مدينة سرت عقبة كبيرة فى طريقهم نحو طرابلس، مؤكدين أنهم يجرون اتصالات سرية مع قبائلها لفتح الطريق أمامهم.

وقال أحد القادة الميدانيين فى منطقة الجبل الأخضر بوسط مدينة البيضاء شرق ليبيا لـ«المصرى اليوم» «مدينتا سرت شوكة فى ظهورنا، مضيفاً: «نحن جاهزون للتحرك والزحف نحو الغرب لتحرير طرابلس من قبضة القذافي لكن الأزمة والمشكلة فى سرت أنها تفصل مدن الشرق المحررة عن طرابلس التى يسيطر عليها القذافي».

واستطرد: «تعيش فى سرت ٤ قبائل منها قبيلة القذاذفة التى ينتمى إليها معمر القذافي وهناك ٣ أخرى أكبر منها هى أولاد سليمان والفرجان ورفلة وجميعها مازلوا على ولائهم للقذافي». وللتغلب على ذلك، أكد القيادى الميدانى الذى طلب عدم ذكر اسمه أنهم فتحو قنوات اتصال سرية بالقبائل فى سرت لفتح الطريق أمامهم إلى طرابلس، غير أن القبائل أبدت خشيتها وخوفها من تهديدات وجهها لهم القذافي.

وبعيدا عن الوضع فى سرت أكد القائد الميدانى أن مراكز التدريب العسكرى تعمل ليل نهار فى مدينة البيضاء لاستقبال الشباب المتطوعين للقتال سواء للدفاع عن مدنها أو للزحف نحو طرابلس.

وقال «عبدال موجود» مسؤول التدريب لـ«المصرى اليوم» «أعداد المتطوعين كبيرة جدا والإقبال هائل ونحن ندرب الشباب على الاستعمال المبدئى للسلاح ليكونوا جاهزين عن الدفاع عن المدينة أو لمعركة طرابلس».

وحول موعد قرار الزحف نحو طرابلس، قال: «الجميع ينتظر القرار وهو متوقف على أمرين أولهما موافقة المجلس الوطنى الانتقالى الذى يرأسه المستشار مصطفى عبد الجليل، والثانى الاتفاق مع سرت لأننا لا يمكن أن نحارب بعضنا».

وفيما يتعلق بالهجوم الذى شنته كتائب القذافي على مدينة البريقة النفطية - ٥٤٢ كيلو غرب بنغازى شرق ليبيا - صباح أمس الأول، قال عبدال موجود: «القذافي يدبر هجوماً مضاداً يعيد به السيطرة على الشرق من جديد ولكننا جمعنا أنفسنا بعد اتصالات مع بنغازى والبيضا والمجلس الانتقالي وزحفنا بعدد ١٠ آلاف لاستعادة السيطرة على البريقة مرة أخرى من قوات القذافي وحررنا المدينة النفطية».

وقال شهود عيان وقيادات قبلية وعسكرية، إن مقاتلات ليبية شنت غارة على مطار البريقة ولكنهم لم يشيروا لعدد الضحايا، فيما أكد أحد زعماء القبائل فى مدينة أجدايا شرقى ليبيا أن طائرة ألقت قنبلتين على قاعدة عسكرية فى المنطقة التى باتت منذ أيام خاضعة بالكامل لسيطرة الثوار. ويؤكد عبدالله الصابرى مسؤول الإعلام فى بنغازى شرق ليبيا أن هناك ما يقارب نصف مليون مقاتل جاهزون للزحف نحو طرابلس.

وبجانب الاستعدادات لمعركة طرابلس يعد القادة الميدانيون خططاً لتأمين مدن الشرق من المؤن الغذائية والإمدادات الطبية والأسلحة لمنع أى محاولة استيلاء جديدة على مدن الشرق المحررة، خاصة فى البريقة فقد كان هناك تحرك دبلوماسى قام به الثوار، حيث أرسلوا مذكرة لعمر موسى، الأمين العام للجامعة، عبر مندوب ليبيا فى الجامعة استغربوا فيها حالة الصمت العربى تجاه ما يقع للشعب الليبى من مجازر ضد المدنيين، وطالبوا بسرعة التحرك لإنقاذ الآلاف من رصاصات القذافي.

ومن جانبه، أعلن مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس الوطنى الليبى رفض أى محادثات مع معمر القذافي، مؤكداً أنه لم يتلق أى اتصال بشأن مبادرة فنزويلا لإنهاء الأزمة الليبية.

ولاحقاً أعلن القذافي والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، موافقتهم على المبادرة التى اقترحتها الرئيس الفنزويلى هوجو شافيز التى تدعو لإرسال بعثة وساطة تضم ممثلين لدول فى أمريكا اللاتينية وأوروبا والشرق الأوسط

إلى ليبيا، سعياً للوصول إلى حل سلمي.

وفيما يتعلق بأعداد ضحايا المواجهات في ليبيا، قال علي زيدان، المتحدث باسم الرابطة الليبية لحقوق الإنسان، إن ٦ آلاف قتيل سقطوا منذ بدء الانتفاضة في ليبيا في ٧١ فبراير الماضي بينهم ٣ آلاف في طرابلس وألفان في بنغازي وألف في مدن أخرى مثل الزاوية وزنتان. وأوضح زيدان أن «جثث ضحايا القصف في طرابلس نقلت في شاحنات ودفنت في قبور جماعية خارج العاصمة، فيما اختفى جرحى من المستشفيات لأن القذافي يريد محو آثار جرائمه

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 04/03/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com